

زاد المسير في علم التفسير

جدر والجدر أصل الحائط ومنه حديث الزبير ثم دع الماء يرجع الى الجدر والجيدر القصير

قول تعالى يريد أن ينقض وقرأ أبي بن كعب وأبو رجاء ينقض بألف ممدودة وضاد معجمة وقرأ ابن مسعود وأبو العالية وأبو عثمان النهدي ينقض بألف ومدة وضاد غير معجمة وكله بلا تشديد قال الزجاج فمعنى ينقض يسقط بسرعة وينقض غير معجمة ينشق طولاً يقال انقضت سنة إذا انشقت قال ابن مقسم انقضت سنة وانقضت بالصاد والضاد على معنى واحد .
فان قيل كيف نسبت الإرادة الى ما لا يعقل .

فالجواب أن هذا على وجه المجاز تشبيهاً بمن يفعل ويريد لأن هيأته في التهيؤ للوقوع قد ظهرت كما يظهر من أفعال المرئيين القاصدين فوصف بالإرادة إذ كانت الصورتان واحدة وقد أضافت العرب الأفعال الى ما لا يعقل تجوزاً قال ابن الأثير D ولما سكت عن موسى الغضب الأعراف 154 والغضب لا يسكت وإنما يسكت صاحبه وقال فاذا عزم الأمر محمد 21 وانشدوا من ذلك ... إن دهرًا يلف شملي بجمل ... لزمان بهم بالإحسان

وقال آخر